بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم توهمه قلبي فاصبح خده وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه بفكري جسمه فجرحته ولم ار جسما قط يجرحه الفكر
اعلم يا بني اصلحك الله وهداك ان الالفاظ كالاواني
للمعاني يهتدي الى اخراج مكنونها اولوا العقول الراسخه
والفطر السليمه من كدورات الطبيعه والعاده وان الفهم
فهمان فهم موهوب وفهم مكسوب فالموهوب هو ما يكون
بالافاضه الربانيه على القلوب المستعده العاكفه بباب الحضرت
الالهيه الفارغه من نقوش مباني الكون اللاجئه الى حضرت
الهو والصون والثاني وهو المكسوب فهو ما يعطيه
اللفظ العربي ويتوصل اليه العقل الفكري الخبير بمحاورة العرب
في مخاطباتهم واصطلاحاتهم في نظم المعاني المتعدده في اللفظ
الواحد بنوع ما من الارتباط كالمجازات والالتزامات
الى غير ذلك من فنون التفهيم لكن هذا الفهم لا يتعدى بصاحبه
الى غير ما يعرفه العامه وباللغه حتى الاعاجم بعد الابعاد واما
الفهم الاول فهو لا ينبغي بركاب حامله الاعلى اسرار تخرج
عن العقول الحيوانيه ولا يقف به الا على حقائق الوجود ومعالم
الشهود برميه في بحار العجز واوديه الحيره بالكشف عن جلال
جمال الوجود الحقيقي فلا يسمع شيا في الوجود الا مسبحا
بحمده ولا يراه الا موحدا امانة سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم فلا يرى متكلما الا المخاطب لموسى من الشجره
ولا جمالا في الوجود الا مقتبسا من مشكاة منور السموات
متجليا على جبل ذلك المظهر الجلي منه كما ذكر المظهر تحت قهر
جلاله وسناء جماله كما قال فاسمع عنكم كل اخرس ناطقا
وانظر كم في كل شيء اطالع محق على ابها الابن السعيدان

على هذا الامر

على هذا الامر الرشيد لنخرج عن قيد التقييد الى فضا التوحيد
ونعرف حقيقه قول من قال انما الكون خيال وهو حق في الحقيقه
كل من يعرف هذا حاز اسرار الطريقه
واحببت ان يكون وسيلتي الى القيام بما وجب على من حقك
هذه البيتين لتكون لك سلما ومرقا الى ما علاهما فتنبه لما
القيه اليك والق السمع وانت شهيد فاعلم يا صفيي
ان الله في علو ذاته واعز اسمائه وصفاته لا تدركه
ولا تحققه الابصار ولا تناله الافكار احجمت دون كنه
الوهيته الالباب ودقت اعناق المطا ولكن الى نيل ذلك الجناب
ولكن من رحمته سبحانه بالعباد لا سيما من امتلا بحبه
صميم فواده واستولى العشق على مجامع قلبه واستغرق
جميع حواسه وادراكاته حتى لم يبق فيه متسعا لغيره
ولا شعورا بما سواه في مزيد عطفه ولطفه انه كشف
عن عيون قلوبهم وابصار افئدتهم وجذبهم عنهم اليه
وغيبهم في رحمانيته التي وسعت كل شيء وردهم الى منزلهم
ووطنهم الاصلي الذي قال مشيرا اليه صلى الله عليه واله وسلم
حب الوطن من الايمان وهي تفصيل الحضرت العلميه المسماه
بعالم المعاني وحضرت الارتسام وهي الحضرت الجامعه الالهيه القابله
للاتحاد والتمييز وهي الحضرت التي عرفه منها من قال عرفت الله
بجمعه بين الاضداد وبيانه انه تعالى متصف بالعلم ازلا
وابدا وعلمه لا يتغير ولا ينتقل ولا يحدث فيه معلوم له فهو
تعالى يعلم نفسه ومخلوقاته بعلم واحد ازلي ولولا هذا العلم
الازلي جهلا فهو تعالى يعلم الكون ازلا بما هو عليه من الشئون
والاحوال والتقلبات في جميع الادوار الى ما لا يتناهى لم يحدث
له علم بها بعد ظهورها لانفسها بل تجلى عليها باسماء الافعال
كالخالق ونحوه فحصل لها الشعور بحالها فلذلك لها على ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)